



مناظر الصناعة والحرف المختلفة في مقابر النبلاء في الدولة الحديثة بمنطقة طيبة

إعداد

نسرين أحمد عبد الحميد أحمد

مفتشة آثار بوزارة السياحة والآثار

أ. د/ عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار الأسبق ووكيل الكلية للدراسات العليا

والبحوث السابق كلية الآداب - جامعة طنطا

د/ إبراهيم عبد الرحمن عبد العال

مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة كلية الآداب - جامعة طنطا

المستخلص:

يهدف البحث الي اهمية دراسة مناظر بعض الحرف المختلفة والصناعات مثل صناعة الأخشاب،والفخار، التماثيل، وغيرها من الحرف المختلفة التي تم تصويرها علي جدران مقابر جبانة طيبة منها ما هو له علاقة بعمل صاحب المقبرة ومنها ما يقوم صاحب المقبرة بمراقبة العمال الذين يقومون بهذه الحرف ومن ضمن هذه الصناعات "الصناعات المعدنية" و"التجارية" مثل الجلود والأواني الحجرية والمجوهرات وقد تناول البحث شرح أهم المقابر التي تحتوي علي مناظر الصناعات المختلفة والحرف وسبب اختيارهم لأهمية أصحاب المقابر ووضوح المناظر

الكلمات الإفتتاحية:الصناعة،الحرف المختلفة، النبلاء ، الدولة الحديثة

المقدمة

-مناظر الصناعة والحرف المختلفة في مقابر نبلاء الدولة الحديثة تشير الي المهن والأعمال والحرف التي كانوا يعملون بها المصري القديم وكان المصريين القدماء من أوائل الحضارات التي تعرفت عن الصناعة في وقت مبكر جداً حيث تعددت الصناعات عندهم لذلك تعددت مناظر صناعات كثيرة في مقابر نبلاء الدولة الحديثة حيث في الدولة الحديثة بلغت الصناعة إزدهارها وقمة مجدها بجانب الزراعة ويعتبر هي المصدر الثاني بعد الزراعة للتعایش واهتم الفنان بنقل الصورة الواقعية علي جدران مقابر النبلاء ،حيث صور النبيل جالساً او واقفاً مرتدياً العباءة المخصصة للنبييل ويمسك بيده العصا ويشرف او يراقب علي بعض الأعمال الصناعية مثل صناعة الخشب والجلود والخبز والطوب اللبن وغيرها منها ما هو له علاقة بوظيفة صاحب المقبرة وتلك المناظر غالباً موجودة علي جدران الصالة المستعرضة عدا مقبرة "رخميرع" فوجد تصوير لبعض تلك المناظر مصورة علي الجدار الأيسر للصالة الطولية¹

منهج البحث

-اتبع منهج البحث الاثري في الدراسة وإبراز أهمية دراسة مناظر الصناعة والحرف المختلفة وأهم النتائج المترتبة علي الدراسة

ومن ضمن هذه الصناعات الي صُورت علي جدران مقابر نبلاء الدولة الحديثة :

أ-صناعة الحلي والصناعات المعدنية:

تعود صناعة الحلي والصناعات المعدنية الي أقدم العصور فنحت الفنان وحفر آساور وخواتم من العظام او أحجار صلبة وغيرها من المواد الأخرى المتوفرة في محيط البيئة التي تخصه،كما وصلوا لطلاء الأحجار بمادة زجاجية جعلت من الأحجار بريقاً يتشابه مع بريق الأحجار نصف الكريمة والأمثلة علي ذلك كثير²

أما في الدولة الحديثة وصل فن صناعة الحلي الي قمة الإبداع حيث ان المصري في ذلك الفترة كان يتميز بالذوق الرفيع والتحكم الكامل في أسلوب الفن وقدراتهم الفائقة علي تصنيع وتركيب المعادن الثمينة مع الأحجار الكريمة وذلك نتيجة الي ثراء البلاد في ذلك الفترة بتلك المواد التي ساعدتهم علي ذلك كما ساعدتهم علي ذلك ان الرجال اعتادوا علي التزين بالحلي ومنذ ذلك الفترة و أخذ فن الصياغة في التطور مع تطور عملية التزين³

وتعتبر بداية أعمال الصناعة للحلي التي يقوم بها العمال هي وزن المعادن الخاصة بالعمل من فضة وذهب وذلك قبل تسليمها الي الورش الخاصة بالصياغة وكان يتم الوزن علي ميزان علي شكل عمود ويعلوه رمز "الماعت" معبودة الحق وذراع معدنية وعلي الجانبين لكفتي الميزان معلقة بثلاثة حبال

¹ Davies,N de G.,scenes From some Theban Tombs,op.cit,p.9-10

² عبد الحليم نور الدين،الفنون الصغري والتمائم في مصر القديمة،الموسم الثقافي التاسع،الإسكندرية،2010،ص4
³ كان لمعتقد الديني يلزم المصري القديم في كل من نواحي الحياة اذ انعكس ذلك التأثير علي فن صناعة التمام فكان يخشي مسة من البيئة فرجع الي الحماية التي تكمن في مثل تلك التمام لصد الخطر عنه وهذا ما دفع الفنانين ان يعملوا التمام علي اشكال مختلفة منها تمام علي شكل فرس النهر وعلي شكل الجعران وعين واجات انظر :
مهيب درويش ،المرجع السابق،ص4ومابعدا


لأجراء عملية الوزن ،والمعادن علي شكل حلقات وكان الكاتب يسجل الوزن وذلك بحضور المراقب أو رئيس العمال وهو بدوره يقوم بتسليم المعادن والفضة والذهب الي العمال لتبدأ عملية صياغته بداية من التشيكل والتقطيع والتذويب حتي دخولة الي الأفران لتخرج علي أشكال وأنماط من القطع المراد تشيكلها⁴

تعتبر مهنة صياغة وصناعة الذهب في الدولة الحديثة حرفة ومهنة دولية وإنها طابعا ذواق السائدة كانت تؤثر فيها في مناطق الشرق الأدنى القديم ومن الصعب في بعض الأحيان إعتبار بعض القطع المجوهرات التي عثر عليها في مصر إنها طابع مصري خالص من ناحية الصياغة او التصميم ، ولكن هؤلاء العمال علي درجة كفاءة عالية من الخبرة التي جعلتهم يصنعون القطع الفنية التي تطلب منهم وكان كبار صانعي المجوهرات وكبار الصاغة علي دراية كاملة بجميع أعمال صياغة الذهب والمعادن الثمينة الأخرى وبالتعامل مع الأحجار الكريمة بكافة أنواعها من صقل وتشذيب وتركيب⁵، من الصعب التفرقة بينصانع الذهب وصانعي المعادن ولكن كثرة الاشياء وتنوعها وتعددتها التي كانت تصنع يمكن التفرقة بينهما ببعض الاختلافات الصغيرة كما كان المصنع الواحد يضم الأثنين معاً وكان صانعي المعادن يقوم بتصنيع الحلي ايضاً⁶

لصناع المعادن محالهم الخاصة بهم الذين يشتغلون فيها حيث يقومون أول شئ بوزن الخامات جيداً ثم يقومون بصبها وفي المناظر نري الفنان صور صناع المعادن يقومون بعملية الصب وقد فرغوا من صب مصرعي باب، وكانت أغلب المعادن من نحاس وفضة وذهب كان العمال يقومون بطرقها لألواح رقيقة التي كانت تُحلي بها القصور الفخمة والمنازل والمعابد في الدولة الحديثة⁷ كما تعددت مناظر صاغة الذهب والمعادن في المقابر وكانت من أروع المناظر وصورت كافة الوظائف المختلفة لصانعي المعادن وكان ايضاً هناك تنوع وتداخل أكثر من حرفة مختلفة في منظر واحد حيث نجد النجار يعاون حرفي الذهب والمجوهرات في العمل⁸

تعتبر مقبرة "رخميرع" من أهم المقابر التي تضم مناظر المهن والحرف المختلفة بصفة عامة وتفصيل دقيقة لصاغة الحلي وصناعة المعادن ووجدت هذه الصناعة في الجدار الجنوبي من الصالة السمتعرضة للمقبرة حيث صور الصناع كأنهم يصنعون ما يحتاج إليه الملك⁹

في عصر الدولة الحديثة لقب صاغة الحلي والذهب بلقب :

"nby" 

⁴ Scheel, B, Egyptian Metal working and tools ,printed in reat Briain, 1989 ,p.25

⁵ سيريل الدير، الفن المصري القديم، ترجمة احمد زهير ،مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة 1990 ، ص 94


⁶ محرم كمال ،تاريخ الالفن المصري القديم ،دار الهلال، القاهرة، 1937 ،ص 186

⁷ محرم كمال ،المرجع السابق ،ص 185

⁸ Wreszinski, "Atlas zur Altayagyptischen Kulturgeschichte", I, Leipzig, 1923-1936 , Taf, 357

⁹ ت.ج.ه جيمز، الحياة ايام الفراعنة، ترجمة :احمد زهير أمين،مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000

كما ظهر في الدولة الحديثة بصورة أخرى:

nbyw 

"

أما النحاسون فقد عرفوا باسم :

" hmty 

"

ب-صناعة الجلود:

عرف المصري القديم أهمية الجلود كخامة يمكن أن تستخدم لصناعة بعض منتجاتها، وتعتبر هي من أقدم الصناعات، كما استخدمها المصري القديم في تنفيذ وصناعة أدواته المختلفة وأغراضه وبرع في زخرفتها¹⁰ وتعتبر من أقدم المواد التي استخدمها المصري القديم في صنائه أغراضه هو الجلد، حصل المصري القديم علي الجلد من خلال مصادر متعددة كان من أهمها :

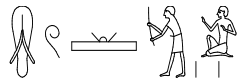
-الحيوانات البرية وهي تلك الحيوانات التي تقوم المصري القديم بإصطيادها حيث أنها تعيش في البيئة المحيطة به حتي ينتفع من جلدها ومن أهم هذه الحيوانات (الفهد-النمور-الغزلان-الثعالب-الذئاب)¹¹

-حيوانات المزارع أي حيوانات البيئة الزراعية مثل (الثيران-الماعز-الابقار) وظهر منظر صناعة الجلود يعتبر من اكمل مناظر التي تصف صناعة الجلود بالتفصيل في المنطقة الثالثة للجدار الجنوبي من الصالة المستعرضة لمقبرة رخميرع التي تحمل رقم TT100، كما ظهر منظر للوزير حابو يقوم بالإشراف علي صناعة الجلود في مقبرته التي تحمل رقم TT66 في الصالة المستعرضة علي الجدار الشرقي ليسار الداخل

من أهم المسميات الدالة علي عمال الجلود:

" tbw 

"





¹⁰ حسنية عبد المطلب عيسوي حامد، صناعة المنتجات الحيوانية في مصر الفرعونية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا، 2012، ص 22-23

¹¹ حسنية عبد المطلب عيسوي حامد، المرجع السابق، ص 10-11

ج-صناعة الفخار :

تعتبر حرفة الفخار من أوسع وأهم الصناعات التي عمل بها المصري القديم وطورها تطوراً كبيراً ،أما بالنسبة لمناظر في الدولة الحديثة لم ترد إلينا مناظر مفصلة كما وردت في الدولة الوسطي في مقابر بني حسن¹²

قامت صناعة الفخار وذلك لحاجة الانسان لتطوير أغراضه مثل (ادوات الطعام-الشراب-تخزين الحبوب) بجانب الأكياس التي صنعت من الالياف والجلود ،صنع المصري الاواني الفخارية الكبيرة والجرار لتخزين الحبوب والفخار عبارة عن طين تم حرقه وكانت يتشكل علي حسب المطلوب ثم يثبت هذا الشكل بدخوله في النار وتعددت أشكال الفخار علي حسب الأغراض فهناك الأواني الفخارية التي تصنع من الطين البني المحمر وذلك لأغراضهم اليومية أخذ الفخارني عمله من العقيدة المصرية حيث اعتقد المصري المعبود "خنوم"¹³ هو خالق البشرية حيث خلق الانسان علي العجلة من طمي النيل حيث تميز المعبود "خنوم"بعجلة الفخارني حيث عادة يصور وهو يقوم بتشكيل طفل بواسطتها تمثيلاً بدوره في عملية الخلق¹⁴.

كانت مناظر الفخار قليلة نسبياً في الدولة الحديثة ومن اهم المقابر التي تتضمنت مناظر الفخار من المرحلة الاولي حتي نهاية صناعتها مقبرة النبيل "قن امون"التي تحمل مقبرته رقم TT93 في الجزء الأسفل للعمود في الصالة المستعرضة للمقبرة

المسميات الدالة علي عمال الفخار او الفخارني في الدولة الحديثة باللغة المصرية القديمة :

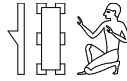
" 15 nḡs" - iḡdw



" 16 iḡdw ḥnw"



iḡdw



¹² محرم كمال، المرجع السابق، ص 197
¹³ يعتبر المعبود "خنوم" احد اهم المعبودات المصرية وهو علي شكل كبش وقد ارتبط بخلق الحياة فهو الذي يشكل البشر علي عجلته للمزيد انظر :
عبد الحلیم نور الدين ،الديانة المصرية القديمة ،الجزء الاول (المعبودات)،الطبعة الثانية،القاهرة 2010 ، ص 243-

246

¹⁴ عبد الحلیم نور الدين ،المرجع السابق ،ص 245

¹⁵ Al-Ayedi,A., Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, Egypt, 2006. ,p.179

¹⁶ Erman,A, life in Ancient Egypt, New yor, 1971, p.747

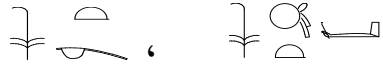
صورت أعمال النجارة علي جدران مقابر الدولة الحديثة وهذه مناظر تنقل إلينا ما وصل إليه النجارون من وصولهم لدرجة كبيرة من المهارة وذلك بناء علي ما تم اكتشافه من مشغولاته خشبية مختلفة مصنوعة باتقان ومهارة وحرفية حيث استخدم اسلوب التطعيم والتكسية والنقوش الزخرفية بالحفر والتطعيم بالمعادن المختلفة¹⁷

الصور الصغيرة التي تجسد وتنقل صورة كاملة اثرت لما يدور من اشغال واعمال متصلة باعمال النجارة المتنوعة من أعمال في نجارة الاثاث المختلفة من مساند رأس ومقاعد وصناديق حلي وتمائيل خشبية وغيرها من المنتجات العديدة التي تم صنعها بواسطة عمال النجارة في عصر الدولة الحديثة¹⁸

صورت مناظر الأثاث الدنيوي علي جدران مقابر النبلاء في الدولة الحديثة بدقة فائقة وتفاضيل واضحة ويعتبر من أهم المقابر التي تتضمنت حرفة النجارة بكل تفاصيلها مقبرة النبيل "رخميرع" التي تحمل رقم TT100 في الصالة المستعرضة علي يسار الداخل كما ظهر منظر النجارة في مقبرة باسر التي تحمل رقم TT106 في الصالة المستعرضة الجدار الشرقي علي يسار الداخل

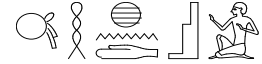
عرف النجارون في الدولة الحديثة باللغة المصرية القديمة :

¹⁹"mdḥ .nsw.t"



اما النجار الذي يعمل في صنع الكراسي والاثاث فكان يكتب :

²⁰"mdḥ ḥndw"



اما بالنسبة للعمال الذين يساعدون النجار فكان يطلق عليهم :

"pri"



من اهم المقابر التي تحتوى على مناظر الصناعة في الاسرة الثامنة عشرة:

1-مقبرة TT100:

اسم صاحب المقبرة : رخميرع

القابه : حاكم طيبة ووزير وعظيم العظماء

¹⁷ عبد الحليم نور الدين، الاثاث في مصر القديمة، المرجع السابق، ص2

¹⁸ محمد راشد حماد، نجارة الاثاث في مصر القديمة، تقييم زاهي حواس، مطابع المجلس الاعلي للآثار، القاهرة، 2009، ص21

¹⁹ Erman, A., und Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, vols. I-VII, Berlin, 1926-1963, p. 190

²⁰ Ward, W.A., Index of Egyptian Administrative and Religious titles of the Middle Kingdom, Beirut, 1982., p. 98



الموقع: شيخ عبده القرنة²²

الفترة: تحتمس الثالث²³

موقع المنظر: الصالة العرضية وجزء من الصالة الطولية

سياق المنظر: تُعد مناظر المقبرة سجلاً كبيراً لمعظم مظاهر الحضارة في الدولة الحديثة وعهد تحتمس الثالث خاصة ، وسجل على جدران المناظر المألوفة بجانب المناظر الفريدة ، والملاحظ أن أغلب أسماء رخميرع قد ازيلت لعمل عدائي ، أما حملة أتباع اخناتون فتركز في محو أسماء المعبود "أمون" من النقوش

يمكن تقسيم الجدار الي اربعة مناطق رئيسية كالآتي :

منطقة 1: مراقبة تسليم البضاعة الي وزارة الخزانة "أمون"

منطقة 2: مكافاة العبيد و عملهم

منطقة 3: الحرفيون بمعبد "أمون"

منطقة 4: البناء ومشاهد النحت ، حيث صور "رخميرع" كمشرف علي كل جزء يتابع الاعمال وهو مرتدي عباءة الخاصة به ووجد نص مكتوب بجانب تصويره يصفه بانه "يشاهد كل الصناعات"

صور في الصالة العرضية فنشاهد على يسار الداخل منظر يمثل قاعة العدل وهي تمثل المكان الرسمي للوزير رخميرع التي يباشر منها أداء عمله في الفصل في قضايا الناس وفض المنازعات، فهي القاعة التي يجلس فيها الوزير للقيام بمهام وظيفته وكانت هذه القاعة على هيئة سرداق كبير يرتكز على اعمدة ذات تيجان نخيلية وزينت بخرطوشة تحتمس الثالث واسم رخميرع ، مما نراه في هذه الساحة أربعة حصر مفروشة أمام الوزير مباشرة وعلى كل منها عصا وهناك اربعة صفوف من الموظفين الذين يحضرون جلسات الوزير²⁴ ، عشرون في صفين في كل جانب ، كما نشاهد أصحاب

²¹ Al-Ayedi, op. cit, p.33

²² جيمس بيكي ، المرجع السابق ، ص 239

²³ Porter, B. and Moss, R., Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, vol. II-V. Oxford, 1927-1951, 2nd ed., 1960p.206

²⁴ Davies, N.. The Tombs of Rekh-mi-Re' at Thebes (= PMMA, 11). 2 vols. New York, 1943

; repr., New York: Arno, 1973p.18

المظالم وهم يتقدمون للردهة الوسطى لسماع أقوالهم وخارج القاعة بعض الأشخاص يقبلون الأرض احتراماً للوزير رخميرع²⁵.



(شكل 1-أ)

منظر يوضح قاعة الحكم من مقبرة رخميرع رقم TT100 نقلا عن:

محمد يعيش ابو الوفا، مقابر الوزراء في جبانة طيبة، رسالة ماجستير، ص 207

اما النصف الآخر من الصالة العرضية فنشاهد المناظر المسجلة على يمين الداخل صور رخميرع بحجم كبير وهو يشرف على صنع التماثيل الخاصة بمعبد آمون وبخاصة التماثيل الملكية حيث مقسمة الي ثلاثة مجموعات المجموعة الاولى علي اليمين مصور خمس رجال يقومون ينحت تماثل واقف والمجموعة التي في المنتصف ينحتون تماثالا علي هيئة ابو الهول



(شكل 1-ب)

منظر يوضح متابعة الاعمال الصناعية والحرفية من مقبرة رخميرع رقم TT100 نقلا عن: المرجع نفسه، ص 208

المجموعة التي علي اليسار فنري أحد العمال يجلس علي كرسي صغير يقوم بقطع خشبة لتجهيزها لعمل آخر ممسكاً بالمنشار وفي اليد الأخرى التي هي مثبتة علي الارض باحكام ومفرودة وذلك حتي يضمن نجاح عمليه القطع بنجاح، كما هناك ثلاثة رجال يقومون ينحت تماثل جالس علي كرسي جميع الرجال بنفس المنزرة الملفوفة في الوسط والشعر القصير وجميعهم منهمكون في العمل

²⁵ Ibid,p.20

أما على الحائط المواجه للداخل على اليمين نشاهد منظر لمعصرة للنبذ والعمال يهرسون بأقدامهم العنب الذي تم احضاره وينساب عصيره في أوان حيث يقوم ثلاثة رجال بقطف العنب من التجميعية ويضعوها في سلة كبيرة مليئة بالعنب ويقوم اثنين من الرجال بنقل هذه السلة الي المعصرة الذين يقومون بهرسها بارجلهم مجموعة من الرجال ليصب عصير العنب في أواني وتوضع في جرار لتصبح نبيذ²⁶

ونجد استمرار للمناظر الدنيوية على جدران الصالة الطولية حيث لم يسعها بالتأكيد جدران الصالة العرضية²⁷.

كما صُوّر في الصالة الطولية مناظر الصناعة والحرف المختلفة حيث صور " رخميرع " جالساً علي مقعد ويمسك بيده اليمني عصا طويلة ويضع يده الأخرى علي ركبته ويرتدي العباءة المخصصة للوزير وهي عباءة بيضاء تبتدي من عند الصدر والشعر المستعار وخلفه أتباعه ويشرف على أصحاب المهن والحرف المختلفة والصناعات الخاصة بالمعبد فنراهم قد اصطفوا أمامه في صفوف من طوائف نجارين ونحاتين وحجارين وصانعي أوان وصانعي نعال وصانعي معادن كل يعمل في تخصصه مقدماً انتاجه للوزير رخميرع حيث قسم الي مجموعات لمجموعة تقوم بصناعة الطوب وأعمال البناء للمقبرة ،ومجموعة تقوم بالطلب وإعداد الطعام ومجموعة أخرى يقومون بالنحت وصناعة الأواني جميعهم بنفس الهيئة وكله منهمك في العمل²⁸

2- مقبرة TT131:

اسم صاحب المقبرة: وسر آمون wsr imn²⁹

القابه: العظيم في القصر، النبيل الملكي

wrw nw stp-sA³⁰

Sps nsw³¹

الموقع: شيخ عبده القرنة³²

²⁶ 394 سيد توفيق، أهم آثار الاقصر الغربية، دار النهضة العربية، القاهرة 1982، ص 26

²⁷ Davies, Norman de Garis. Paintings from the Tomb of Rekhmi- Re' at Thebes (PMMA, 10). New York, 1935, pl. VII

²⁸ 396 سيد توفيق، المرجع السابق نفسه، ص 28

²⁹ Dziobek, E., Die Gräber des Vezirs User-Amin: Theben Nr. 61 und 131, (AVDAIK84) Mainz, 1994; Kampp, Frederike. Die thebanischen Nekropole: Zum Wandel des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX. Dynastie (= Theben, 13). 2 vols. Mainz am Rhein: Verlag Phillip von Zabern, 1966. Pp. 419-422, fig. 311.

³⁰ Al-ayedi, op. cit, p. 272

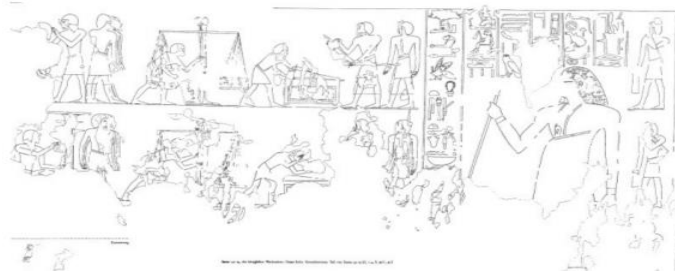
³¹ Ibid, p. 628

³² جيمس بيكي، المرجع السابق نفسه، ص 241

موقع المنظر: الصالة المستعرضة علي الجدار المواجه لمدخل الصالة علي الجانب الايمن ³³

سياق المنظر: ³⁴

حيث يظهر بقايا منظر للوزير واقفا داخل مقصورة مرتديا عباءة بيضاء اللون تبدأ من عند الصدر حتي القدم ، ويمسك بيده اليمني عصا طويلة والقلادة الواسع حول الرقبة والشعر المستعار ويقوم بمتابعة وزن الذهب وصنعه ويظهر خلفه المشرفين حيث ظهر رجل يجلس علي كرسي قصير بدون مسند ويقوم بوضع الذهب علي ميزان ذات كفتين ويقوم بوزنهم ويوجد اثنان من الرجال أمامه يضعون الذهب داخل صندوق يظهر ما بداخله



(شكل 2)

منظر يوضح متابعة وزن الذهب من مقبرة امن اوسر رقم TT131 نقلا عن:

Dziobek, Eberhard , *Die Gräber des vizers User-Amin*, Nr61 ünd 131

3-مقبرة TT93:

اسم صاحب المقبرة: قن امون kn imn

القابه : المشرف على الاراضي الزراعية

³⁵ imy-r AHwt

³⁶ imy-r iHw n Imn

الموقع: شيخ عبده القرنة

³³ PM,R.,op.cit,p.245

³⁴ Dziobek,Eberhard ,*Die Gräber des vizers User-Amin*:Nr61 ünd 131

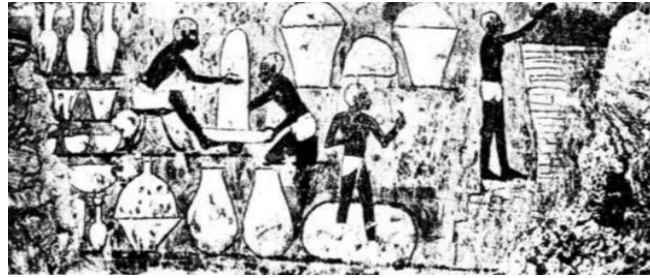
³⁵ Al-Ayedi,op.cit,p.24

³⁶ Ibid,p.36

موقع المنظر: في الجزء الأسفل

سياق المنظر: صناعة الفخار

صور الفنان من بداية من عجن الطين بالأرجل حيث صور الفنان أحد العمال بعجن الفخار برجله وقدمه غائضة في الطين حتي ركبته ويقوم بالدهس حتي يتم تخمر الطين³⁸ وبعد عملية التخمير للعجن يقوم العامل بتشكيل العجين علي عجلة الفخار حيث صور احد العمال جالس علي كرسي ذو ثلاثة أرجل ويقوم الفخارني بلف العجلة التي تحمل العجينة التي علي شكل مخروطي واثناء لف العجلة يضع يده علي اناء المراد تشكيله مع حركة العجلة عن طريق القدم وعندما تصل الاناء الي الشكل المطلوب يتم قطعها عن باقي كتلة العجين من العجلة حتي تذهب الي المرحلة الثالثة .



(شكل 3-أ)

منظر يوضح صنع الاواني الفخارية من مقبرة قن امون رقم TT93 نقلا عن:

Wreszinski, W., *Op.cit*, Taf 298

اما المرحلة الثالثة التي صورها الفنان هو وضع الفخار التي تشكيله في الافران حيث صور احد العمال واقفا امام فرن يضع فيها الاواني ومواد الاحماء، نجد خلف هذه المراحل الثلاثة الاواني بعد ان تم تشكيلها وحرقتها وهي مرتبة صفوفًا وكانت ملونة باللون الاصفر محتفظة ببهاءه حتي بعد ان تم حرقها في النار³⁹

اما المرحلة الرابعة التي صوت علي جدران مقبرة المتوفي عملية الصقل وهو أعلي منظر العجن بالأرجل، حيث صور مجموعة من العمال يقومون بصقل الأواني، حيث يقوم أحد العمال بصقل حافة اناء وآخر يقوم بصقل اناء من الداخل وذلك عن طريق حجر المحك وجميعهم يرتدون المنزرة القصيرة البيضاء وعراة الجسم من اعلي

³⁷ PM.1, op.cit, p.190-194

³⁸ محرم كمال، المرجع السابق، ص 197

³⁹ محرم كمال، المرجع السابق، ص 198



(شكل 3-ب)

يوضح مرحلة الصقل بعد الحرق نقلا عن:

Wreszinski,W., Op.cit, Taf 298

بعد ذلك تاتي المرحلة الخامسة وهي التلوين والتلميع حسب الحاجة وزخرفتها بالالوان المتعددة حيث صور مجموعة من العمال يقومون بتلوين الاواني المختلفة في اواني كبيرة ومن خلفهم اواني متعددة ملونة، كما يوجد منظر أعلاه مجموعة من العمال يقومون يتسلمون الأواني ويقومون بفحصها وخلوها من العيوب والشوائب⁴⁰



(شكل 3-ج)

يوضح مرحلة التلوين والزخرفة من مقبرة قن امون رقم TT93 نقلا عن:

Wreszinski,W., Op.cit, Taf 298

4-مقبرة TT56:

اسم صاحب المقبرة: اوسرحات Wsr h3t

⁴⁰ Wreszinski,W.,op.cit,Taf,298

n nb.f  mh-ib

-⁴² imy-r iHw n lmn 

الموقع: شيخ عبده القرنة⁴³

الفترة: امنحتب الثاني²

موقع المنظر: في منتصف الجدار الخلفي علي يمين الداخل الصالة المستعرضة
سياق المنظر:

هناك منظر لصناعة الخبز وايضا منظر الحلاقين⁴⁴

حيث صور في الصفوف العلوية الثلاثة ناحية الأيسر تظهر صورة المجندين الذين يأتون يحملون حقيبة فارغة ، وصور جندين يقومون بتقبيل الارض أمام "اوسرحات" وقد ميز الفنان لبس المجندين وليس الضباط حيث يرتدي الضباط الذين يقفوا أمام الجنود المنزرة البيضاء الطويلة الشفافة واسفلها نقية بيضاء ويمسكون بيدهم العصا الطويل حتي يحافظوا علي النظام أما الجنود فيرتدون النقبة القصيرة



(شكل 4-أ)

منظر يوضح الجنود من مقبرة اوسرحات TT56 نقلا عن:

https://www.osirisnet.net/tombes/nobles/ous56/e_ouserhat56_02.htm

⁴¹ Gardiener, Alan, Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of Hieroglyphs. Oxford University Press, London 1978., p. 20; Taylor, A., J, Egypt and Nubia, British Museum Press, 2001., p. 213

⁴² Al-Ayedi, op. cit., p. 160

⁴³ جيمس بيكي، المرجع السابق، ص 235

⁴⁴ PM., R. op. cot., p. 111-113

اما الصقان الايمنان صور الفنان الجنود يتجهون ناحية المدخل ويحملون الخبز الذي سوف يتم توزيعه وأمامهم المشرف الذي يقوم بتوجيههم ويمسك بيده اليمني سوط لضمان حدوث كل شئ بشكل صحيح وتنوع الوان بشرة الجنود



(شكل 4-ب)

منظر الجنود الذين يحملون الخبز من مقبرة اوسرحات TT56 نقلا عن :

Ibid

الناحية اليمني في الصفوف العلوية الأربعة صور الفنان الرجال يقومون بتناول وجبتهم وعددهم ستة هم من كبار الضباط يلبسون المئاز البيضاء والقلاذات حول الرقبة ، وبعضهم يستنشقون زهرة اللوتس وكانها مآدبة يمتلك كل واحد منهما اناء به خبز⁴⁵



(شكل 4-ج)

منظر يوضح صناعة الخبز من مقبرة اوسرحات رقم TT56 نقلا عن:

Ibid

صور في الصف السفلي منظر الحلاقين⁴⁶ حيث أثنان من الحلاقين يمارسون حرفتهم ويحلقون رؤوس اثنين من المجندين الذين بينحنون الي الامام ويظهر الحلاق الموجود علي اليسار ضمورا في لجزء السفلي من ساقه اليسري ، كماصزر علي اليمين صور رجل جالس علي مقعد مرتفع وكأنه منتظر دوره في الحلاقة أمامه رجل يضع يده ورأسه علي ركبته وضع القرفصاء ، وآخر يجلس نفس الجلوس ولكن عكس الآخر ، وجميعهم يجلسون تحت الشجرة (شكل 43-هـ) ويعتبر هذا المنظر من اجمل المناظر في المقبرة .

⁴⁵ https://www.osirisnet.net/tombes/nobles/ous56/e_ouserhat56_02.htm

⁴⁶ PM.,R.op.cot,p.111-113



(شكل 4-٥)

منظر يوضح الحلاقين من مقبرة اوسرحات رقم TT56 نقلا عن:

Ibid

ثانيا مناظر الصناعة في مقابر نبلاء الاسرة التاسعة عشرة والعشرين:

1-مقبرة TT106:

اسم صاحب المقبرة: باسر

اهم ألقابه: المشرف علي المدينة، الوزير، العمدة⁴⁷

الموقع: الشيخ عبده القرنة

الفترة: سيتي الاول حتي فترة رمسيس الثاني⁴⁹

موقع المنظر: الصالة المستعرضة الجدار الشرقي علي يسار الداخل

سياق المنظر: الوزير يتابع بعض الأعمال المختلفة

صور الفنان صفيين افقين :

الصف الاول : صور الوزير "باسر" خارج معبد الكرنك ويقوم بالأشراف علي النجاريين والنحاتين الذين يقومون بنحت التماثيل

⁴⁷Kamp, Frederika, Die thebanischen Nekropole :Zum WWandel Des Grabgedankens von der XVIII.bis zur XX .Dynastie(=Theben ,13).vol. Mainz am Rhein:Verlag Phillip von Zabern,1966.Pp.382-385

⁴⁸ Al-Ayedi, op. cit, p.321

⁴⁹ PM, R, op. cit, p.219

الصف الثاني صور النحاتين يقومون بنحت تمثالين متقابلين لأبو الهول وصور نحات علي يمين الصورة واقفاً يقوم بنحت تاج التمثال الذي يحمل التاج البحري تاج الصعيد وصور التمثال يلبس مندبل النمس ولذقن المستعار⁵⁰

كما صور النحات حليق الراس ويقوم بنحت التاج ويرتدي مئزرة قصيرة وعار الصدر كما صور النحات المخصص للتمثال المقابل علي اليمين هو جالساً مثني الركبة ويقوم بنحت ذقن التمثال كما ظهر هذا التمثال بدون تاج



(شكل 5)

منظر للنحاتين من مقبرة باسر TT106 نقلا عن:

Griffith Institute Squeezes

2-مقبرة TT217:

اسم صاحب المقبرة: ابوي ipwy

اهم ألقابه: النحات في مكان الحق (وادي الملوك)

51 t3w- md3t m st m3ct

الموقع: دير المدينة

الفترة: عهد رمسيس الثاني⁵²

موقع المنظر: الجدار الشرقي في الناحية الجنوبية

سياق المنظر⁵³:

⁵⁰ K.R,I,p.194

⁵¹ Al-ayedi,op.cit,p.617

⁵² سيد توفيق، المرجع السابق، ص 333. PM,1,p.315.

⁵³ Davies,N de Garis., Private Tombs at Thebes,scenes from some Theban Tombs,1963,p.56

مقسم الجدار الي اربعة صفوف الصف الاسفل مشهد الصيد ثم طهي الطعام وصناعة النبيذ والخبز ثم النحاتين ثم الزراعة.

صور صاحب المقبرة واقفاً بحجم كبير ويمسك عصا بيده ويلبس العباءة المخصصة له ويباشر عمليات الزراعة والصناعة والصيد حيث صور اخر صف من الناحية اليمني وهو يباشر بناء معبد حيث يقوم بعض الرجال ببناء معبد ويقومون نحائين بنحت تماثيل واقفين في الهيئة الاوزيرية ويقومون النحاتين بنحت التماثيل



(شكل 6)

منظر يوضح نحت التماثيل من مقبرة ابوي TT217 نقلا عن:

http://www.ifao.egnet.net/bases/archives/ttdem/docs/vues/NU_2014_04080.jpg. Mohamed © IFAO,

3-مقبرة TT133:

اسم صاحب المقبرة: نفر رنبت nfr rnpt

اهم ألقابه: كبير الخدم في معبد الهمسيوم بيت آمن غرب طيبة⁵⁴

55

hry mrw mt hwt wsr-m3ct-rꜥ-stp-n-rꜥ pr imn hr imntt w3st

الموقع: الشيخ عبد القرنة

الفترة: النصف الأخير لحكم رمسيس الثاني⁵⁶

موقع المنظر: الصالة المستعرضة علي يسار الداخل

⁵⁴ PM. I, p. 249.

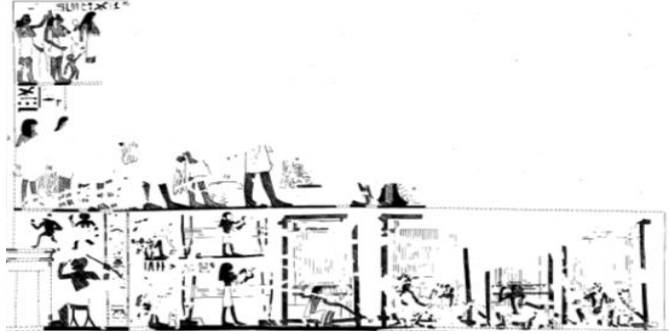
⁵⁵ Al-ayedi, op.cit, p.617

⁵⁶ PM .1, p. 249.

الصف الأول: ظهر مجموعة من الرجال والنساء يحضرون المواد للنسيج وقد ظهر السيدات عراة الصدر ويرتدون قميص حبك بيتدي تحت الصدر حتى الركبة ذات كتف واحد وقد دمر باقي المنظر

الصف الثاني: بقايا منظر للميزان يوزن الألياف وغيرها التي تستخدم في النسيج

الصف الثالث: وهو الصف الذي يعتبر أكثر وضوحاً حيث الصفيين العلويين لم يتبقى منها الا أجزاء، ويظهر في الصف الثالث حارس الباب وهو جالساً على مقعد بدون مسند ويرتدي المنزرة حول الوسط وحليق الرأس ويمسك بيده سوطاً ويظهر خلفه السيدات والرجال يقومون بالعمل، كما ظهر "نفرنبيت" في وسط المنظر يقوم بالإشراف على العمل حيث أنه يجلس على مقعد ويرتدي القميص الخاص بالوزراء وبجواره ميزان أراد المتوفي ان يمثل حياته المهنية على الجدار وهذا نادر جداً في ذلك الفترة



(شكل 7)

منظر للعمال في مقبرة نفررنبيت رقم TT133 نقلا عن:

**Davies, N de G., Private Tombs at Thebes, scenes from some Theban .
Tombs, 1963, pl. XXXV**

⁵⁷ The figure is now unidentifiable, but highly likely it is the figure of Neferrenpet. C. Fitzgerald, op.cit., p. 198

اهم النتائج التي توصل إليها البحث:

-اندماج العمال والحرفيون تحت مسميات الطبقة الدنيا، إذ يمكن أن يطلق على العمال مسمى خاص به من مسميات الطبقة الدنيا "rhyt" او "nds"

-عرف الحرفيون في الدولة الحديثة مبدأ التخصص في المهنة الواحدة كما هو الحال في صاغة الحلي والنجارين.

-كان تصوير مناظر العمال وبعض المهن لها مغزى ديني وعقائدي من تمثيله على جدران صاحب المقبرة مثل المغزى الديني للصيد خاصة صيد أسماك البلطي. واعتبرت رمزا للبعث كما كان تصوير مناظر الزراعة لها هدف ديني حيث تؤدي الأعمال نيابة عن المتوفى، حيث كانت مناظر الزراعة من أكثر المشاهد التي تكررت على جدران مقابر الدولة الحديثة؛ وذلك لأهميتها في حياة المصري القديم، كما صور جميع خطوات مناظر الزراعة بالتفصيل الدقيق كما لو كان فيلما وثائقيا بالترتيب المنطقي لعملية الزراعة.

-تعددت مناظر صناعة الحلي والصناعات المعدنية بكثرة في مقابر الدولة الحديثة وذلك يدل على كثرة المعادن وموارد الذهب في تلك الفترة.

- لم تظهر مناظر الحلاقة إلا في مقبرة "أوسرحات" التي تحمل رقم TT56، حيث صورت منظر حلاقة الجنود في الجيش.

أولاً: المراجع العربية:

- حسنية عبد المطلب عيسوي حامد، صناعة المنتجات الحيوانية في مصر الفرعونية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا، 2012
- سيد توفيق، أهم آثار الأقصر الغربية، دار النهضة العربية، القاهرة 1982
- سيريل الدريد، الفن المصري القديم، ترجمة احمد زهير، مراجعة محمود ماهر طه، القاهرة 1990
- عبد الحليم نور الدين، الديانة المصرية القديمة، الجزء الأول (المعبودات)، الطبعة الثانية، القاهرة 2010
- عبد الحليم نور الدين، الفنون الصغرى والتمايم في مصر القديمة، الموسم الثقافي التاسع، الاسكندرية، 2010
- محرم كمال، تاريخ الفن المصري القديم، دار الهلال، القاهرة، 1937
- محمد راشد حماد، نجارة الاثاث في مصر القديمة، تقييم زاهي حواس، مطابع المجلس الاعلى للآثار، القاهرة، 2009

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- Al-Ayedi, A., Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, Egypt, 2006.
- Bavay, L., *La tombe Thebaine d'Amenemope*; Laboury, D., *Sennefer et Amenemope* (in *Egypt Afrique & orient vol.45 2007*
- Davies, N.. The Tombs of Rekh-mi-Re' at Thebes (= PMMA, 11). 2 vols. New York, 1943
- Davies, Nina de Garis., scenes from some Theban Tombs, (in private Tomb at Thebes 4). Oxford: Griffith Institute, 1963
- Davies, Norman de Garis. Paintings from the Tomb of Rekhmi-Re' at Thebes (PMMA, 10). New York, 1935
- Davies, N de Garis., Private Tombs at Thebes, scenes from some Theban Tombs, 1963, p.56 Gardiener, Alan, Egyptian Grammar, Being an introduction to the study of Hieroglyphs. Oxford University Press, London 1978
- Erman, A, life in Ancient Egypt, New yor, 1971
- Erman, A., und Grapow, H., Wörterbuch der Ägyptischen Sprache, vols. I-VII, Berlin, 1926-1963



- Kamp, Frederika, Die thebanischen Nekropole :Zum Wandel Des Grabgedankens von der XVIII. bis zur XX .Dynastie(=Theben ,13).vol. Mainz am Rhein:Verlag Phillip von Zabern,1966.
- Porter,B. and Moss,R.,Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts,Reliefs and Paintings, vol.II-V.Oxford,1927-1951,2nd ed.,1960p.206
- Scheel,B, Egyptian Metal working and tools ,printed in Great Britain,1989
- Sethe,K.,Urkunden der 18.Dynastie,Urkunden des ägyptischen Altertums 4., Leipzig,1906-1909
- Taylor,A.,J ,Egypt and Nubia,British Museum Press,2001
- Ward, W.A.,Index of Egyptian Administrative and Religious titles of the Middle Kingdom,Beirut,1982.
- Wreszinski, "Atlas zur Altägyptischen Kulturgeschichte", I,Leipzig,1923-1936 , Taf,357



**Scenes of various industries and crafts in the tombs of nobles in
the New Kingdom in Theban**

By

Nesrin Ahmed Abdel Hamid Ahmed

Antiquities inspector at the Ministry of Tourism and Antiquities

Prof. Dr / Adel Ahmed Zain Alabedine

Professor of Egyptology-Former head of the Egyptology department

Former Vice Dean of the College for Postgraduate Studies and
Research

Faculty of arts - Tanta University

Dr. Ibrahim Abdel Rahman Abdel-All

Teacher of antiquities and ancient Egyptian civilization

Faculty of Arts - Tanta University

Abstract:

The research aims to study the importance of studying the scenes of some different crafts and industries such as woodworking, pottery, statues, and other different crafts that were depicted on the walls of the tombs of the Theban Necropolis, some of which are related to the work of the tomb owner and some of which the tomb owner monitors the workers who perform these crafts.

Key words: Industry, various crafts, nobility, the modern state